

غريب الحديث لابن قتيبة

فيقال حُمِي طَهْرُهُ وَيُخْلَى اتفقوا جميعاً على ذلك .

وزاد أبو عبيدة وكانت العرب إذا بلاغتُ إبل الرجل ألفاً فقتلَ عين بغير منها من خيارها وخُلِّي وأنشدني ابن حبان الذَّحويّ عن أبيه [من الطويل] ... إذا عارَ عَيْنُ الفَحْل لم يرَ أهله ... بأهل ولم يقنع سوى يدُ بأرْبَع
وخبّرني عن أبيه أنهم كانوا يفتقون عين الفَحْل مخافة العين عليها يقول فهذا الرجل إذا كثُر ماله ازْدَرى أهله ولم يقنع بأربعِ نُسْوَة يَخْدُمُنه أو قال يَخْدُمُنه إبله .

وقول رسول الله ﷺ " وافية أعْيُنُها يريد هذا المعنى أنّها تولد صِراح العيون فيفتقون عينها .

وصرّبي هو من قولك صرّبت اللبن في الصَّرْع إذا أنت جمعت فيه ولم تحلّبه ويقال لما اجتمع منه ومن غيره الصَّرْب قال الكميّ يمدح رجلاً [من الوافر] ... صَدَعَتْ إليّ ما سيغبّ عندي ... وذُخْرُ ما لحاقته الصَّرْبُ
وإنّما قيل للبحيرة صرّبي لأنّهم كانوا لا يحلبونها إلا لصيّف فيجتمع اللبن في ضرعها كما قال محمد بن إسحق .

وقال ابن شهاب سمعتُ ابن المُسيّب يقول البحيرة التي